

القرآن البليغة الصريحة عن الشرك الظاهر والباطن ويحكم على الاسلام بقول هؤلاء النوغاء الذين يزعمون ان المتصرفين في الكون أربعة - الجيلي والرفاعي والبدوي والدسوقي - اذا كان لله سبحانه وكلاء من الاموات يدبرون الكون فلماذا لم يكن منهم ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام. تعالى الله عن ذلك كله علواً كبيراً

وقد طال بنا الشرح فلنمسك عنان القلم فقد حصص الحق وظهر ان انحراف الكثير من الناس عن هدى الاسلام من سوء الفهم وان سوء الفهم ليس لصعوبة احكامه وبعدها من الافهام وانما هو لامراض اجتماعية طرأت على الامة فحالت دون اتقاعها بدينها كما حالت دون الانتفاع الكامل بعقولها وحواسها . ولما كان الاسلام دين الفطرة بشهادة القرآن فاننا نرجو كما يرجو عقلاء العلماء من المسلمين ان يكون ظهور قوانين الفطرة ونواميسها من أعظم المنبهات الى فهم الاسلام على حقيقته . ولسنا نقول بهذا انه بين جميع نواميس الطبيعة ولكن نقول انه بين ما يحتاج اليه الناس لسعادتهم في دينهم وديانهم وسنين هذا في مقالة اخرى انشاء الله تعالى

✽ استنهاض همم ✽

٧

اذا بقيت الحكومة المراكشية تتسكع في ظلمات الجهالة وتتكب منهاج المدالة واسترسلت في اعراضها عن ملافاة الخلل وشعب الصدوع التي تودي بمملكتها وتهوى بها الى هاوية الاستعباد وتزج بها في عالم الخفاء لاجرم انه يصيبها ما اصاب جارتها الاندلس والجزائر ومما يبعث الشجن ويزيد في الحزن وتجيئ النفوس له حسرة ما قرأه لهذه الايام في صحف الاخبار عن جوائب

تلك البلاد من ان المناصب والمناواة بلغت مبلغها بين صاحب مراکش مولاي  
عبد العزيز وبين اخيه الرشيد ولكل منهما حزب يعضده وينافح معه  
ياسبحان الله ما سرع ما نسي هذان الخليفان قصص خليفتي غرناطة المشؤومين  
وما حل ببلادها بسبب شقاق بينهما ما سرع ما ذهلا عن تاريخ الاندلس  
وهي على مرمى سهم منهما لشد ما عقلا عن الاعداء المحدقة بالملكة تربص  
بها غير الدهر وكوارثه لتتبعهما لشد ما عقلا عن امر الشارع بالاتحاد ونهيه  
عن التمزي بمزاج جاهلية كيف يفسحان تباعد بينهما مجالا يجري فيه العدو  
خيول مآربه واطمأنته؛ يوشك ان دام الشقاق والنزاع بين هؤلاء القوم  
ان تداخل الاعداء في شؤون مراکش وتستمرها وتكفل بحمايتها وتقوم  
بالوصاية عليها كما فعلت بصويحباتها. لا ريب ان الناشئين من الاسرة  
الملكية في مراکش انما يشبون على ما وجدوا آباءهم عليه من البغضاء والشحناء  
فاذا ترشحوا للمناصب العالية كانوا اسرع الى النزاع والمواثبة من السيل المنحدر  
الى قرارة الوادي وهذا مما يطيل أمد الوبال والشقاء على الحكومة المراكشية  
ويمكن يد العدو من ناصيتها

لا يبلغ الاعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه  
اعدائها التي تربص بها الدوائر جاراتها الثلاث اسبانيا جارتها القديمة وفرنسا التي  
تجاورها من جهة الشرق بمستعمرة الجزائر ومن الجهة الجنوبية بصحراء افريقية  
فان تلك الصحراء المتسعة كادت تخلص لفرنسا بخدافيرها واما انكارتا فتجاور  
مراكش بيوغاز جبل طارق

وإذا كانت كل من تلك الدول الثلاث تخفي في نفسها الاستيلاء على مراکش  
وتجاذب الاخرى زمام التمرد فيها فمن التي يشتد ساعدها منهن وتقوى

على رفيقيتها وتستخلص ذلك الزمام :

اسبانيا تود من كل قلبها وصميم فؤادها ان تستولى على مراکش  
لكون شفعتها في الجوار احق واقدم من شفعة فرنسا لكنها لا تنال منها  
شيئاً لتأخرها في الانتظام وتضعف قوتها لاسيا عقب الحرب الاخيرة  
الاميركية فانها لطمت فيها لطمة القتها لحلاوة القفا وقد لا تستطيع معها  
قياماً ابد الدهر على ان اسبانيا عائرة الجدل لاحظ لها في الاستعمار فان جل  
اميركا كان لها والآن لم يبق لها قل من ذلك الجدل وربما ودت أو أملت من  
مناظرتها ان يستأنيها ولا يمسها مراکش بسوء ريثما يشتد ساعدها وتقوى  
على مغالبتها لكني لا اظنهما يحفلان برجالها

اما انكترا فليست ممن يؤمل او يطمع في شيء من مراکش لا خجلا  
وضمناً عن مقاواة فرنسا بل لان همها الأكبر في نصف افريقيا الشرقي  
ووصل الاسكندرية برأس الرجاء الصالح بالسكة الحديدية فهي ان عارضت  
فرنسا في مراکش انما تعارضها ايهاً ما وارهأباً لكي تحملها بذلك على التساهل  
معها فيما ترويه من امر افريقيا وفي اطماعها في شبه جزيرة العرب وسوريا  
والهريين فان في هذه الغنائم ما يبعث انكترا على السباح لفرنسا بالف مراکش  
اذن مراکش لفرنسا واذا تمكنت من ولاية طرابلس الغرب كما  
سيأتي تفصيله في محله يخلص لها حينئذ نصف افريقيا الغربي كما يخلص نصفها  
الشرقي لانكترا ويكونان قد اقتسما القارة شق الابامة (١)

(الحكومة الفارسية والافغانية) مكانهما في نظر أوروبا واطماع سواسها

(١) من يمكن به عن اقتسام الشيء بالسوية والابامة خوصة المقل وهو شجر

خوصته أي ورقه اذا فصلت باليد كانت قسمين متساويين

واحدة وكل منهما مما يتنازعه عاملا الطمحين ويحوم حوله نسر الاماين  
الانكليزي والروسي

الشمب الافغاني يغلب عليه البسالة والعزة والتحمس ولم يزل كارها  
للاصلاحات المصرية معرضاً عن اقتباس الشؤون المدنية مستخفاً بهبوب  
الاعاصير السياسية مزدرياً بانفاقه مع جارتها الفارسية او شقيقته العثمانية اميره  
لهذا المهذ ضابط لسياسة البلاد مقبل بشرائره على التذيات يطمع الروسيا  
تارة ويوالي الانكليز اخرى . فالافغانية من جراء ذلك في حرز ومأمن من  
السطوط الآن لكنها بعد هذا الامير يوشك ان تقع في ايدي غلطة من  
الاسرة المالكة يجاذبون اطراف الملكة ويتواثبون لتناول تاجها وتسلم  
عرشها قهوي البلاد في عواثر الاستعباد كما هوت من عهد غير بعيد اختها  
زنجبار . ذلك ان النزوان على الرئاسة الكاذبة شنشنة غريزية في امراء الشرق  
قد تبوات من نفوسهم متبواً النطق والادراك بل ربما تضاهل اثر الادراك  
في نفوسهم وضمف بصيصه في زواياها وتلك الشنشنة حية يشتد اصلها وينمو  
فرعها ويستمر شواظها ويقوي عرامها الم يبلغك ما حصل في تلك البلاد منذ  
ثلاثين سنة من الفتن والملاحم بين امراءها وابناء اسرتها حتى كاد يرميها بين يدي  
المدو وينزلها على حكمه لولا ان تداركها اللطاف واتشلتها يد الاقدار

## الاجنباء المتخلفين

﴿ قليل من الحقائق عن تركيا في عهد جلالة السلطان عبدالحميد الثاني ﴾

دين تركيا - ( تابع عدد ١٢ )

١ - الانواع السنة من الاموال غير المقررة أو عوائد الملح والتبغ والمشروبات